Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هُنَّ الحَمام فانْ كسرتَ عيافةً من حائهنَّ فانهنَّ حِمامُ

فذاك ، والا أطلقت ألسنة العيب وأفضى بك طلب الاحسان من حيث لم يحسن الطلب الى أفحش الاساءة وأكبر الذنب »[1] .

والنكتة والطرافة في التجنيس « انك تتوهم قبل ان يرد عليك آخر الكلمة كالميم من « عواصم » والباء من قواضب في قول أبي تمام :

يمدون من أيدٍ عواصٍ عواصمٍ تصول بأسيافٍ قواضٍ قواضبِ

انها هي التي مضت وقد أرادت ان تجيئك ثانية وتعود اليك مؤكدة حتى اذا تمكن في نفسك تمامها ووعى سمعك آخرها انصرفت عن ظنك الاول وزلت عن الذي سبق من التخيل ، وفي ذلك ما ذكرت لك من طلوع الفائدة بعد أن يخالطك اليأس منها ، وحصول الربح بعد ان تغالط فيه حتى ترى انه رأس المال »[2] .

فأما ما يقع التجانس فيه على العكس من هذا ، وذلك ان تختلف الكلمات من أولها كقول البحتري :

بسيوفٍ إيماضُها أوجال للأعادي ووقعها آجالُ

وكذا قول المتأخر :

وكم سبقتْ منه إليَّ عوارفُ ثنائيَ من تلك العوارف وارفُ
وكم غررٍ من برّه ولطائف لشكري على تلك اللطائفِ طائفُ

وذاك ان زيادة « عوارف » على « وارف » بحرف اختلاف من مبدأ الكلمة في الجملة فانه لا يبعد كل البعد عن اعتراض طرف من هذا التخيل فيه وان كان

---

(١) اسرار البلاغة ص ١٣ – ١٥ .
(٢) اسرار البلاغة ص ١٨ .